نمبر (٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص امة خير البريه بعلوم وهبية ومعارف سنية وامدهم بعلماء راسخين وحكماء كاملين بعضهم لبعض ظهير ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً والصلاة والسلام على نبيه الذي جعله سراجاً منيرا وآله وصحبه الذين فازوا بحكمه واسراره فوزاً كبيرا اما بعد فان الله سبحانه تعالت ذاته وعظمت اسمائه وصفاته علوا لا نهاية له وعظمة لا مطمع لاحد في الاحاطة بل كلت الألسن والافهام وعجز الراسخون في العلم والكلام دون نيل المقاصد والمرام وقالوا كما قال الصديق الأكبر العجز عن درك الادراك غاية الادراك الكل عنه ذلك في مقام العجز والحيرة ومن اعظم اسمائه الحسنى وصفاته العليا العليم وقد قسم درة منه على هذا النوع الذي شرفه وكرمه فقال عز من قائل ولقد كرمنا بني آدم فنال كل صنف منهم في كل عصر انواعاً من العلوم تبهر العقول والفهوم ولا امكان لحصرها وضبطها من كثرة تشاعيبها وبطل [illegible] خص كلاً بما قسم له لما اقتضت حكمته ليس للآخر فيه حظ الا الحرمان والانكار وارضى كلا بما اعطاه من ذلك البحر الزاخر فسبحانه الذي لم يساوي بين عباده ولكن ارضاهم والكل لم ينالوا من زاخر بحر علمه الا كما قال الخضر لموسى عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص منقار العصفور من البحر ومن اعظم تقاسيم علمه ما قسم لانبيائه ورسله العظام ثم اتباعهم الكرام لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبعه من العلماء والراسخين والحكماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)